فذكر قصتهما وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما وهذا لفظه بسم الله الرحمن
الرحيم من محمد بن عبد الله الى جيفر وعبد ابني الجلندي سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فاني ادعوكما بدعاية الاسلام اسلما تسلما فاني رسول الله الى الناس كافة
لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين وانكما ان اقررتما بالاسلام و
ليتكما وان ابيتما ان تقرا بالاسلام فان ملككما زائل عنكما وخيلي تحل ساحتكما وتظهر
نبوتي على ملككما وختم الكتاب وبعث به مع عمرو بن العاص قال عمرو فخرجت
حتى انتهيت الى عمان فلما قدمتها انتهيت الى عبد وكان احلم الرجلين واسهلهما
خلقا فقلت اني رسول رسول الله اليك والى اخيك فقال اخي المقدم علي بالسن
والملك وانا اوصلك اليه حتى يقرا كتابك ثم قال وما تدعو اليه قلت ادعوك الى الله
وحده لا شريك له وتخلع ما عبد من دونه وتشهد ان محمدا عبده ورسوله قال
يا عمرو انك ابن سيد قومك فكيف صنع ابوك فان لنا فيه قدوة قلت مات ولم
يؤمن بمحمد ووددت انه كان اسلم وصدق به وكنت انا على مثل رايه حتى
هداني الله للاسلام قال فمتى تبعته قلت قريب فسالني اين كان اسلامي فقلت
عند النجاشي واخبرته ان النجاشي قد اسلم قال فكيف صنع قومه بملكه قال اقروه
قال والاساقفة والرهبان قلت نعم قال انظر يا عمرو ما تقول انه ليس خصلة
في رجل افضح له من كذب قلت ما كذبت ولا نستحله في ديننا
ثم قال ما ارى هرقل علم باسلام النجاشي قلت بلى قال باي شيء علمت ذلك
قلت كان النجاشي يخرج له خرجا فلما اسلم وصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم قال
والله لو سالني درهما واحدا ما اعطيته فبلغ هرقل قوله فقال له يناق اخوه
اتدع عبدك لا يخرج لك خرجا ويدين دينا محدثا قال هرقل رجل رغب
في دين واختاره لنفسه ما اصنع به والله لولا الضن بملكي لصنعت كما صنع
قال انظر ما تقول يا عمرو قلت والله لقد صدقتك قال عبد فاخبرني ما الذي يامر
به وينهى عنه قلت يامر بطاعة الله عز وجل وينهى عن معصيته ويامر بالبر وصلة
الرحم وينهى عن الظلم والعدوان وعن الزنا وعن شرب الخمر وعن عبادة الحجر
والوثن والصليب فقال ما احسن هذا الذي يدعو اليه لو كان اخي يتابعني لركبنا

حتى

حتى نؤمن بمحمد ونصدق به ولكن اخي اضن بملكه من ان يدعه ويصير ذنبا قلت
انه ان اسلم ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه فاخذ الصدقة من غنيهم فردها على
فقيرهم قال ان هذا لخلق حسن وما الصدقة فاخبرته بما فرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الصدقات في الاموال حتى انتهيت الى الابل فقال يا عمرو وتؤخذ
من سوائم مواشينا التي ترعى الشجر وترد المياه فقلت نعم فقال والله ما ارى
قومي في بعد دارهم وكثرة عددهم يطيعون بهذا قال فمكثت ببابه اياما وهو
يصل الى اخيه فيخبره كل خبري ثم انه دعاني يوما فدخلت عليه فاخذ اعوانه بضبعي
فقال دعوه فارسلت فذهبت لاجلس فابوا ان يدعوني اجلس فنظرت اليه
فقال تكلم بحاجتك فدفعت اليه الكتاب مختوما ففض خاتمه فقراه حتى
انتهى الى اخره ثم دفعه الى اخيه فقراه مثل قراءته الا اني رايت اخاه ارق منه
ثم قال الا تخبرني عن قريش كيف صنعت فقلت تبعوه اما راغب في الاسلام
واما مقهور بالسيف قال ومن معه قلت الناس قد رغبوا
في الاسلام واختاروه على غيره وعرفوا بعقولهم مع هدى الله اياهم انهم كانوا
في ضلال فما اعلم احدا بقي غيرك في هذه الحرجة وانت ان لم تسلم اليوم وتتبعه
يوطئك الخيل ويبيد خضراءك فاسلم تسلم ويستعملك على قومك ولا تدخل عليك
الخيل والرجال قال دعني يومي هذا وارجع الي غدا فرجعت الى اخيه فقال
يا عمرو اني لارجو ان يسلم ان لم يضن بملكه حتى اذا كان الغد اتيت اليه فابى
ان ياذن لي فانصرفت الى اخيه فاخبرته اني لم اصل اليه فاوصلني اليه فقال
اني فكرت فيما دعوتني اليه فاذا انا اضعف العرب ان ملكت رجلا ما
في يدي وهو لا يبلغ خيله ها هنا وان بلغت خيله الفت قتالا ليس كقتال
من لاقى قلت وانا خارج غدا فلما ايقن بمخرجي خلا به اخوه فقال ما نحن
فيما قد ظهر عليه وكل من ارسل اليه قد اجابه فاصبح فارسل الي الاسلام هو واخوه
جميعا وصدقا النبي صلى الله عليه وسلم وخليا بيني وبين الصدقة وبين الحكم
فيما بينهم وكانا لي عونا على من خالفني فصل وكتب النبي صلى الله عليه وسلم
الى هوذة بن علي الحنفي صاحب اليمامة بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله

Copyright © King Saud University